يعقوب نعني بالنون وفتحها وكسر الضاد وفتح الياء قال مجاهد وقتادة
معناه لا تقربه اصحابك ولا تحمله عليهم حتى تبين لك معانيه سئل رحمه
ما معنى اصطبر عليها في قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسئلك
رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى اجاب اختلف في معنى اهلك فقيل
قومك وقيل من كان على دينك كقوله تعالى وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة
اي من كان على دينه ومعنى واصطبر عليها اي على الصلاة فانها تنهى عن الفحشا
والمنكر والخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد غيره ومعنى لا نسئلك رزقا
اي لا نكلفك ان ترزق احدا من خلقنا ولا ان ترزق نفسك وانما نكلفك
عملا صالحا لنفسك واختلف في معنى والعاقبة للتقوى فقيل الخصلة الجميلة
المحمودة للتقوى اي لاهلها الذين صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعوه
وقيل الجنة للتقوى اي لاهلها وفي بعض المسانيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اصاب اهله ضراي جوع امرهم بالصلاة وتلى هذه الآية
سئل عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه
اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى الى اخر السورة اجاب الضمير في قالوا
للمشركين ولولا بمعنى هلا ومعنى بآية من ربه اي آية مقترحة فانه كان قد
اتاهم بآيات كثيرة ومن قرأ تأتهم بالتاء نظر الى تأنيث بينة ومن قرأ بالياء
نظر الى تقديم الفعل وان البينة هنا هي البيان فرد الى المعنى ومعنى ما في
الصحف الاولى اي صحف ابراهيم واسماعيل والتوراة والانجيل من انبا الامم الآتية
انهم اقترحوا الآيات فلما اتتهم ولم يؤمنوا بها كيف يعجل لهم العذاب والضلال
ومعنى من قبله اي من قبل ارسال الرسول وانزال القرآن ومعنى لقالوا اي يوم
القيامة ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا يدعونا فنتبع آياتك اي المرسل
بها من قبل ان نذل ونخزى والذل الهوان والخزي الافتضاح ومعنى كل متربص
اي كل منا ومنكم ينتظر دوائر الزمان وما يؤول اليه الامر ونحو قصوا
اي فانتظروا فستعلمون في القيامة من اصحاب الصراط السوي اي السراط

المستقيم

المستقيم ومن اهتدى من الضلالة نحن ام انتم سئل رحمه الله ما وجه الاتيان
الكريم في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اجاب رفع على
الوصف بالا لما تعذر الاستثنا وهي بمعنى غير ولا يجوز ان يكون بدلا لان
المعنى يصير الى قولك لو كان فيهما الله لفسدتا الا تراك انك لو قلت ما جاءني
قومك الا زيد على البدل لكان المعنى جاءني زيد وحده وقيل يمتنع البدل
لان ما قبلها اجاب ولا يجوز النصب على الاستثنا لوجهين احدهما انه
فاسد في المعنى وذلك انك لو قلت لو جاءني القوم الا زيدا لقتلتهم لكان معناه
ان القتل امتنع لكون زيد امع القوم فلو نصبت في الاية لكان المعنى ان
فساد السموات والارض امتنع لوجود الله مع الالهة وفي ذلك اثبات
الله مع الله تعالى واذا رفعت مع الوصف لا يلزم مثل ذلك لان المعنى لو
كان فيهما غير الله لفسدتا والوجه الثاني ان الهة هنا نكرة والجمع اذا كان
نكرة لا يستغني منه عند جماعة من المحققين لانه لا عموم له بحيث يدخل الاستثنى
لولا الاستثنا سئل رحمه الله ما خصص حي في قوله تعالى وجعلنا من الماء
كل شيء حي اجاب جعلنا في الاية بمعنى خلقنا والمفعول الاول كل شيء
وحي صفة لشيء ومن لابتدا الغاية ويجوز ان تكون صفة للكل فتقدرها حيا ويجوز
ان يكون جعل بمعنى صير فيكون من الماء مفعولا ثانيا سئل عفا الله عنه
ما معنى قوله تعالى خلق الانسان من عجل وما المراد بالانسان اجاب
المراد بالانسان السيد آدم صلى الله عليه وسلم واختلفوا في معنى عجل
فقال قوم من عجل اي من طين قال الشاعر

والبيتع في الصخرة الصامتة بينه والنخل ينبت بين الماء والعجل

وقال قوم معناه ان ينبته وخلقه من العجلة وعليها طبع كما قال تعالى
وخلق الانسان عجولا وقال قوم معناه خلق الانسان يعني السيد آدم
من تعجيل لان خلقه كان بعد كل شيء في اخر النهار يوم الجمعة واشرع في
خلقه قبل تغيب الشفق وقال سعيد بن جبير والسدي لما دخل الروح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)